

الوسيلة الإعلامية: تلفزيون الدم ف

الصحافي: جو الخولي.

(١) ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء سعيكم للحصول على معلومات رسمية؟

جواب: إن الصحافي يواجه كل يوم الصعوبات للحصول على المعلومات. مثلاً في إحدى المرات، وبعد حصولي على معلومات تتعلق بصاحب كسارة والجهة السياسية الداعمة له والمخالفات التي كانوا يقترفونها بحق البيئة والقانون، توجهت إلى الموقع لتصوير ما يدور هناك. وإذ أفاجاً بعناصر أمنية تمنعنا من الدخول. فاضطررنا إلى التصوير من بعيد مستخدمين الـ"zoom" لنقل صورة عن الموقع ومتابعة الموضوع فقط بالمعلومات والوثائق التي كانت في حوزتنا نظراً لأستحالة نقل رأي الطرف الآخر بسبب رفضه التعاون معنا.

(٢) هل تستقي المعلومات دائماً من مصدرها فقط؟

جواب: إستقاء المعلومات من مصدر واحد أو جهة واحدة أمر خطأ. من واجب الصحافي أن يأخذ برأي جميع الأطراف المعنيين بالموضوع قبل نشره.

(٣) ما هي وسائل التحايل عليها لبلوغ المعلومات؟ أعط بعض الأمثلة العملية.

جواب: إن للتحايل أساليب كثيرة. فإذا لم تستطع الوصول إلى الوزير، فتتصل بمستشاره أو بمدير مكتبه. كما يمكنك التحايل على المصدر للأستحصال على المعلومات من خلال طريقتك في طرح الأسئلة. كذلك يمكنك أن تعتمد على شبكة إتصالاتك و معارفك التي تكون قد كونتها أثناء مسيرتك الصحافية. يمكنك أيضاً إذا كانت معلوماتك ناقصة ومن المستحيل الحصول عليها، أن تعرض ما لديك من معلومات ووثائق حول الموضوع وتنشره، عندئذ ترمي الكرة في ملعب الجهة التي منعتك من الحصول عليها فتري نفسها ملزمة بالرد للدفاع عن نفسها فتنتقل القضية.

٤) ما هي الحدود في رأيك للوصول إلى المعلومات ثم نشرها؟
جواب: إن نوعية المعلومة تحدد متطلبات أو طبيعة التقارير التي يعالجها الصحفي. فتختلف من رسمية إلى خاصة بحسب الموضوع. كما أن المصدر، في بعض، هو الذي يحدد طبيعة المعلومة. فإذا كان المصدر مثلاً إدارة عامة تكون المعلومة ذات طابع رسمي. أما فيما يتعلق بالحدود للوصول إلى المعلومات فإنني أعتبر أنه بشكل عام، ما من حدود للحصول عليها. لا أحد يستطيع عرقلة سعبي للحصول على أية معلومة أريدها. ولكن هناك باطبع المعايير المتعلقة بأخلاقية العمل الصحفي التي تردع الصحفي من نشر بعض المعلومات التي قد تمس بمصلحة الوطن أو تثير النعرات الطائفية. فيجب على الصحفي أن يعرف كيف يتصرف بالمعلومات بحسب أصول المهنة التي تشكل الضمانة لعدم خرق القوانين والحفاظ على المصلحة العامة

٥) كيف تفهم كإعلامي عبارة "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟

جواب: إن الحق في الوصول إلى المعلومات هو حق للجميع. ولكن للصحافي الأولوية في الوصول إلى المعلومات لأنه صلة الوصل بين الحدث والرأي العام. بمعنى آخر لأنه صلة الوصل بين الرأي العام والمعلومة.

٦) هل اطلعت على مسودة مشروع قانون "الحق في الوصول إلى المعلومات"؟ وهل يمكن أن تكون شاركت في صياغته أو عبر طرح أفكارك؟

جواب: نعم لقد اطلعت على مسودة إقتراح قانون "الحق في الوصول إلى المعلومات" ولكن ليس بعمق. لكنني لم أشارك في صياغته ولم أبدي ملاحظاتي عليه.

٧) هل أفدت من أي معلومات حصلت عليها في عملية كشف فسادها؟ ما كان موضوعها؟ هل تم نشرها؟ وما كانت النتيجة؟

جواب: نعم. لقد قمت بتحقيق عن موضوع الإستملاكات البحرية والمخالفات المتعلقة بها. وفي وقتها استحصلت على إذن من St Georges لتصوير تلك المخالفات التي كانت ترتكبها شركة معينة. منعت من متابعة تحقيقي من قبل عمال تلك الشركة. غير أن التصوير لم يتوقف وأظهر للرأي العام الطريقة التي عوملنا بها. فلو لم يكونوا مخطئين في عملهم لما كانوا تصرفوا معنا على هذا النحو. بالتالي نقلنا للرأي العام بالصورة الأخطاء التي كانت ترتكب هناك.

٨) كيف برأيك يجب حماية كاشف ومستخدم المعلومة؟

جواب: يجب حماية كاشف ومستخدم المعلومة عن طريق العمل على سن قانون يعالج المسألة.